

## دور الوطنية في تحقيق السعادة في مدينة الفارابي الفاضلة

"تحليل مضمون كتاب آراء أهل المدينة الفاضلة"

**The Role of Patriotism in Achieving Happiness in AL\_Faarabi's  
Virtuous City**د. منار حامد الحمایده،<sup>1</sup><sup>1</sup> مجلس الخدمات المشتركة (الأردن)، manarhamed012@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2025/07/18 تاريخ القبول: 2025/12/14 تاريخ النشر: 2025/12/31

**ملخص:**

هدفت الدراسة الى التعرف على دور الوطنية في تحقيق السعادة حسب تصور الفارابي في كتابه " آراء أهل المدينة الفاضلة" ذلك أن الوطنية تعتبر من الركائز السياسية والاجتماعية والاقتصادية الهامة والتي تحقق الاستقرار والامن في الدول. فهو ينعكس على استقرار الأنظمة السياسية، و تعتبر دافع لتطور وازدهار الدول. وللإجابة على أسئلة الدراسة واثبات فرضيتها تم الاعتماد على منهج تحليل المضمون حيث يتم ذلك من خلال اختيار مادة التحليل (كتاب آراء أهل المدينة الفاضلة)، و رصد كل ما يتعلق بمؤشرات المتغير التابع في الدراسة(الوطنية). وسيتم ذلك بالاعتماد على التعريف الاجرائي لمفهوم الوطنية ومن ثم محاولة الوصول الى كافة مؤشرات هذا المفهوم في الكتاب.

كلمات مفتاحية: الوطنية ، المدينة الفاضلة، السعادة.

**Abstract:**

The study aimed to explore the role of Patriotism in achieving happiness IN AL\_Farabi's conception in his book "Options of the People of the Virtuous City" he states that patriotism is considered one of the important political, social and economic pillars that achieve stability and security for countries, it reflects the stsbility of political systems, and is considered a driver for the development of countries.. To answer the study's questions and test its hypothesis Acontant Analysis approached was adopted this was done by examining the book "Options of the People of the Virtuous City" , and

monitoring everything related to the dependent vaiblable indicators in the study(Patriotism)..

**Keywords:** Patriotism, The Virtuous City, happiness.

## 1. إشكالية الدراسة

تأتي مشكلة الدراسة من كون الوطنية من اهم المقومات السياسية والاجتماعية والاقتصادية لاستقرار وتحقيق الامن في الدول سواء كانت متقدمة ام نامية. فالشعور بالوطنية والإحساس بالانتماء وحب الوطن يخلق الاستقرار للأنظمة السياسية، وكذلك تعتبر دافع لتطور وازدهار الدولة. ومن هنا جاءت مشكلة الدراسة لتجيب عن سؤال رئيسي وهو: ما هو دور الوطنية في تحقيق السعادة في مدينة الفارابي الفاضلة.

## 2. فرضيات الدراسة

تقوم الدراسة على بيان العلاقة بين متغيرين، هما: متغير تابع يتمثل في (السعادة) ومتغير مستقل يتمثل في (الوطنية)، وعليه فإن الدراسة تقوم على الفرضية التالية: هناك علاقة اقتران طردية قائمة على ايمان أبو نصر الفارابي بأن مفهوم الوطنية له دور في تحقيق السعادة في المدينة الفاضلة.

## 3. تساؤلات الدراسة

تنطلق الدراسة من سؤال رئيسي وهو: ما هو دور الوطنية في تحقيق السعادة في مدينة الفارابي الفاضلة ؟ ويتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

1. من هو المفكر ابو نصر الفارابي؟
2. ما هي مؤشرات الوطنية عند الفارابي؟
3. هل الوطنية تحقق السعادة في مدينة الفارابي الفاضلة؟

## 4. أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الى تحقيق جملة من الأهداف، وهي:

1. تسليط الضوء على مفكر إسلامي كان له فضل كبير على كثير من المفكرين الذين عاصروه.
2. التعرف على مؤشرات مفهوم الوطنية عند الفارابي.
3. بيان ارتباط تحقيق السعادة (كما تصورها الفارابي في مدينته) ومفهوم الوطنية.

## 5. أهمية الدراسة

### 1.5 الأهمية العلمية

استعراض مجمل المؤشرات الصريحة والضمنية لمفهوم الوطنية في كتاب اراء اهل المدينة الفاضلة من خلال تحليل مضمونه بطريقة كمية. وسيسهم ذلك في توفير مادة علمية نظرية هامة تساعد الباحثين والدارسين في هذا المجال من الاستفادة.

### 2.5 الاهمية العملية

تتضمن اطلاع صناع القرار في الدول على أهمية تعزيز شعور المواطنين بالانتماء والولاء وحب الدولة حتى تتحقق السعادة (والمتمثلة في وقتنا الحاضر بالاستقرار والأمان للدولة والنظام).

## 6. المنهجية

ستعتمد الدراسة على منهج تحليل المضمون حيث يعتبر هذا المنهج وسيلة من وسائل جمع المعلومات و هي أداة لتحليل محتوى المادة التي تقدمها الكتب و الوثائق ....الخ. ويتم ذلك من خلال اختيار مادة التحليل (كتاب في هذه الدراسة)، وبعد اختيار الكتاب، يتم قراءته بتمعن بهدف رصد كل ما يتعلق بمؤشرات المتغير التابع في الدراسة(الوطنية) بهدف التحقق من صدق الفرضية او نفيها. وسيتم ذلك بالاعتماد على التعريف الاجرائي لمفهوم الوطنية ومن ثم محاولة الوصول الى كافة مؤشرات هذا المفهوم في كتاب "اراء اهل المدينة الفاضله" للفارابي.

## 7. حدود الدراسة

**الحدود الموضوعية:** حتى يتم تحقيق اهداف الدراسة والتحقق من صدق فرضيتها سوف تعتمد

الدراسة على تحليل المضمون لكتاب اراء اهل المدينة الفاضلة لأبو نصر الفارابي.

**الحدود الزمانية:** أجريت هذه الدراسة شهر نيسان من العام 2023.

## 8. مصادر المعلومات

من اجل تحقيق اهداف الدراسة والاجابة على اسئلتها والتحقق من فرضيتها سوف تعتمد الدراسة على نوعين من المصادر:

أولاً: مصادر أولية. وتضم تحليل مضمون كتاب "اراء اهل المدينة الفاضلة" لأبو نصر الفارابي.

ثانياً: مصادر ثانوية. وتضم الكتب السياسية والمتمثلة بشكل رئيسي بكتاب النظرية السياسية من العصور القديمة حتى العصر الحديث للأستاذ الدكتور وليد العويمر والدكتور حسن العايد.

## 9. تقسيم الدراسة

سيتم تقسيم الدراسة من اجل تحقيق أهدافها الى أربعة فصول و على النحو التالي:

الفصل الأول: نبذة عن الفارابي

الفصل الثاني: مؤشرات الوطنية عند الفارابي كما ظهرت في الكتاب.

الفصل الثالث: الخاتمة و النتائج

## 10. المحور الأول: الإطار النظري

تعريف مصطلحات الدراسة

الوطنية: في اللغة فإنها مأخوذة من الفعل وَطَنَ ، و معناه أقام . كأن يقال وَطَنَ فلانٌ بالمكان أي أقام به و سكنه و ألفه و اتخذهُ وطناً. و الوطن هو بلد الإباء و الأجداد، و هو مكان الانسان و مقره ، و اليه انتماءه سواء وُلد به ام لم يولد. و واطن القوم أي عاش معهم في وطن واحد. و المواطن من نشأ معك في وطن واحد، و الوطني هو شخص منتمي الى بلد و يتمتع بالحقوق السياسية كافة والمدنية و غيرها من الحقوق لكونه مولود فيها او حاصلًا على جنسيتها.

و يعرف الوطني بأنه من يحب وطنه و يخلص له و يضحى من اجله و يعمل على نصرته و يدعو لاستقلال بلاده،

اما الوطنية : فإنها علم مؤنث منسوب الى وطن هي حب الوطن و الإخلاص والتضحية من اجله<sup>(1)</sup>.  
التعريف اصطلاحا: عرفتھا الموسوعة العربية العالمية على أنها: اصطلاح يشير الى الانتماء الى أمة أو وطن<sup>(2)</sup>. وكذلك تم تعريفها في قاموس علم الاجتماع على أنها: مكانة أو علاقة إجتماعية تقوم بين فرد طبيعي ومجتمع سياسي (دولة)، ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول الولاء ويتولى الطرف الثاني الحماية وتتحدد هذه العلاقة عن طريق القانون<sup>(3)</sup>.

---

(1) معجم اللغة العربية المعاصرة " (2461/3-2463) دار عالم الكتب، ط1، 1429 هـ / 2008م.

(2) أبو الفتوح، رضوان، التربية الوطنية (طبيعتها، فلسفتها، أهدافها، برامجها)، المؤتمر الثقافي الرابع، جامعة الدول العربية، القاهرة، 1960، ص127

(3) الكواري، د. علي خليفة، الديمقراطية والتنمية في الوطن العربي، سلسلة كتب المستقبل العربي (30)، ط3، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت 2004، ص77

التعريف الاجرائي: هي تلك المؤشرات التي لا بد من توفرها في مفهوم الوطنية والتي بدونها لا يمكن ان تتحقق السعادة في المدينة الفاضلة كما تصورها الفارابي. ومن أبرز هذه المؤشرات، ما يلي:

- التواصل بين الافراد
- المشاركة الفعالة (العقل الفعال)
- طاعة ولي الامر (الرئيس)
- المحافظة على الوطن
- التعاون والاجتماع

## 11. المحور الثاني: من هو أبو نصر الفارابي

### 1.11 نبذة تاريخية

أبو نصر الفارابي هو مُحَمَّد بن اوزلغ بن طرخان، الشهير بالفارابي نسبة لمسقط رأسه فاراب، ولد عام 257 هـ ، و لقبه المعلم الثاني \_بعد ارسطو\_ ، و يرجع سبب هذا اللقب الى مكانته الكبيرة في الفلسفة، ووفرة انتاجه فيها ومتابعاته لدراسات ارسطو و شرحه لنظرياته . و قد جاء من اسرة بسيطة حيث كان يعمل والده جنديا ، وهاجر معه في صغره الى بغداد حيث درس من مختلف العلوم.<sup>(1)</sup> كان متعلقا في طلب العلم، فقد عكف على دراسة مجموعة من العلوم على ايد أشهر العلماء في وقته، فقد تعلم مواد العلوم والرياضة والآداب والفلسفة واللغات. وحتى الطب والمنطق فقد درسهما على يد الطبيب المسيحي يوحنا بن حيلان. أثر الفارابي حياة التقشف والزهد، فلم يتزوج ولم يقتني المال. وكان يؤثر العزلة والوحدة ليخلو الى التأمل والتفكير.

اعتبر أكبر الفلاسفة بعد ارسطو و اعظم ناشر له و موضح لآرائه، حتى لقب بالمعلم الثاني. كما يعتبر المؤسس الحقيقي للدراسات الفلسفية في العالم العربي والمنشئ الأول لما يسمى (الفلسفة الإسلامية). فهو يتحدث في مؤلفاته عن المدارس اليونانية ويبين الفوارق بينها ويحاول التوفيق بين افلاطون و ارسطو. للفارابي مؤلفات عديدة ، لكن لم يصل الينا الا أربعون رسالة ، طُبع منها النصف في ليدن و حيدر اباد و القاهرة و بيروت و غيرها، و لا يزال الباقي مخطوطا. ومن ما وصل الينا نذكر على سبيل المثال لا سبيل الحصر، (كتاب الواحد و الوحدة)، كتاب الجوهر، كتاب الزمان، كتاب الخلاء، و اراء اهل المدينة الفاضلة، و غيرها الكثير. و عن وفاته، ويُذكر انه توفي بدمشق عام 339 هـ .

(1) النظرية السياسية (من العصور القديمة حتى العصر الحديث) 2009، د. وليد العويمر و د. حسن العايد، دار زيد

الكيلاي للنشر والتوزيع، معان\_الاردن

### 2.11 كتاب أهل المدينة الفاضلة

يعد هذا الكتاب من أكثر و اهم المؤلفات تركيزا في مجال السياسة، قصد الفارابي في كتابه هذا الى تكوين مجتمع فاضل من نوع المجتمعات التي فكر فيها طائفة من فلاسفة اليونان مثل جمهورية افلاطون،

فقد أراد ان ينشئ مدينته وفقا للمبادئ الرئيسية التي تقوم عليه فلسفته و آراءه في السعادة و الاخلاق والكون و خالقه و ما وراء الطبيعة<sup>(1)</sup>.

قسم الفارابي كتابه الى قسمين، قسم فلسفي ، حيث لخص فيه المبادئ الفلسفية التي يدين بها و التي سيرايعيها في انشاء مدينته ، واشتملت على خمس وعشرون فقرة .

### 3.11 المدينة الفاضلة

قدم الفارابي رؤيته لما تكون عليه المدينة الفاضلة او المدينة المثالية، فقد أكد على ان السعادة هي جوهر و مضمون الكدنة الفاضلة ، وان أساس هذه المدينة هو الفرد الفيلسوف، و مدينته الفاضلة ما هي الا عالمه الفكري الذي يتميز به في محيطه.

و تشكل المدينة الفاضلة عند الفارابي محور ارتكاز لنظريته السياسية ، فهي أساس العمل و مبعث الامل لتحقيق السعادة للإنسانية، فمدينته الفاضلة يجتمع بها الافراد للتعاون على الأشياء التي تنال بها السعادة الحقيقية، وان اجتماع اهل المدينة في مجتمع انساني واحد هي فكرة جذورها تعاليم الدين الإسلامي.

و بناء على ما سبق فإن المدينة الفاضلة تشبه الجسد الصحيح الذي تتعاون أعضاؤه على تنمية حياة الافراد و حفظها. و يقسم الفارابي المدينة الى عدة طبقات اعلاها الرئيس و اقلها الطبقة الدنيا، وان واجب الطبقات التي تلي طبقة الرئيس الطاعة و تنفيذ كل ما تراه الطبقة الحاكمة، و هذه العلاقة التعاونية بين الجميع ينتج عنها امة يسودها العدل و تتحقق السعادة للجميع<sup>(2)</sup>.

(1) النظرية السياسية (من العصور القديمة حتى العصر الحديث) 2009، د. وليد العويمر و د. حسن العايد، دار زيد

الكيلاني للنشر والتوزيع، معان\_الاردن

## 12. مؤشرات الوطنية كما ظهرت في الكتاب

| الفصل                                                               | وحدة الكلمة* | عدد كلمات الفصل | النسبة المئوية | السياق العام                                             |
|---------------------------------------------------------------------|--------------|-----------------|----------------|----------------------------------------------------------|
| السادس والعشرون<br>(القول في احتياج الانسان الى الاجتماع و التعاون) | 33           | 641             | 0.51%          | التعاون، الاجتماع، الامة، طاعة الرئيس، الحفاظ على الدولة |
| السابع والعشرون (القول في العضو الرئيس)                             | 31           | 1017            | 0.30%          | رئيس الدولة، التعاون، المواطن الفعال(العقل الفعال)       |
| الثامن والعشرون (القول في خصال رئيس المدينة الفاضلة)                | 12           | 672             | 0.17%          | رئيس الدولة                                              |
| التاسع و العشرون (القول في مضادات المدينة الفاضلة)                  | 5            | 918             | 0.05%          | التعاون ، المواطن الفعال(العقل الفعال)                   |

|                                                                   |   |     |       |                               |
|-------------------------------------------------------------------|---|-----|-------|-------------------------------|
| الثلاثون (القول في اتصال النفوس بعضها ببعض)                       | 3 | 189 | 0.15% | تواصل الأشخاص معا             |
| الثالث والثلاثون (القول في الأشياء المشتركة لاهل المدينة الفاضلة) | 2 | 727 | 0.03% | المواطن الفعال (العقل الفعال) |

\*وحدة الكلمة هنا تعني حسب منهج تحليل المضمون عدد كلمات المؤشر مدار الدراسة(الوطنية) في كتاب اهل المدينة الفاضلة للفارابي

بعد تحليل كتاب أبو نصر الفارابي "اراء اهل المدينة الفاضلة " حسب منهج تحليل المضمون و بناءً على وحدة الكلمة \_و التي تعتبر أصغر وحدة تحليل في هذا المنهج\_ فهي تشير الى معنى رمزي محدد و التي قد تتحدد من خلال بعض المفاهيم و المؤشرات التي تعطيها معنى خاص ، و المعنى الخاص المقصود في هذه الدراسة ستكون في البحث في عدد الكلمات التي تعطي معنى " الوطنية" . و الجدير بالذكر ان كتاب "اراء اهل المدينة الفاضلة " فإنه يتكون من 200 صفحة \* ، و مقسم الى قسمين ، قسم فلسفي و يتكون من 25 فصل ، و قسم سياسي اجتماعي و يتكون من اخر 12 فصل.

و عليه فإننا نلاحظ و حسب الجدول السابق، ان عدد كلمات الفصول التي تطرقت و تناولت مفهوم الوطنية من خلال مؤشراتها ، نجد انها بلغت ما يقارب (4164) كلمة ، كان نصيب مؤشرات الوطنية (86) كلمة ، أي ما نسبته (2.065 %). حيث ان هذه النسبة لتكرار مؤشرات الوطنية تؤكد على ان السعادة المنشودة حسب أفكاره و من خلال المدينة الفاضلة التي تصورها يرجع سبب السعادة فيها الى انسجام الافراد في الدولة على أساس التعاون و الاجتماع على حب الدولة و طاعة ولي الامر (الرئيس) . فمؤشرات الوطنية و كما تكرر استخدامها تعني ان التزام اتسام الافراد بالوطنية ينتج عنه مجتمع يحظى بالسعادة التي تصورها الفارابي حسب مدينته الفاضلة.

### 13. خاتمة الدراسة ونتائجها

بحثت الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيسي : ما هو دور الوطنية في تحقيق السعادة في مدينة الفارابي الفاضلة؟ و الأسئلة الفرعية و التأكد من صحة فرضيتها و التي مفادها : هناك علاقة اقتران طردية قائمة على إيمان أبو نصر الفارابي بأن مفهوم الوطنية له دور في تحقيق السعادة في المدينة الفاضلة. و قد بينت الدراسة صحة الفرضية في ان الفارابي أشار الى دور الوطنية في تحقيق السعادة في مدينته الفاضلة من خلال تكرار مؤشرات الوطنية في الفصول التي تناولت القسم السياسي والاجتماعي للمدينة الفاضلة ، وحسب تحليل وحدة الكلمة حسب منهج تحليل المضمون.

و في ضوء ما سبق فقد توصلت الدراسة الى جملة من النتائج و التي جاءت تأكيداً لاهداف الدراسة و اجابةً على اسئلتها، و ذلك على النحو التالي:

---

\*تم تحليل كتاب اراء اهل المدينة الفاضلة المتوفر بصيغة pdf

### النتائج

1. الفارابي من اهم المفكرين والفلاسفة المسلمين الذين جاؤوا بنظريات سياسية و اجتماعية تحقق مفهوم السعادة على غرار الفلاسفة و المفكرين الذي سبقوه
2. تعتبر الوطنية مؤشر مهم لتحقيق السعادة و التي هي جوهر المدينة الفاضلة عند الفارابي
3. اقر الفارابي ان الاجتماع هو الأساس الذي تقوم عليه الدولة من خلال تعاون بين افرادها ، حيث شبه المدينة بالبدن من ناحية بناء مراتبه ووظائفه

أما عن التوصيات التي يمكن تقديمها:

1. العمل على تقديم الدعم الكافي لمجلس الخدمات المشتركة من قبل المؤسسات الوطنية الرئيسية في الوطن ليتمكن المجلس بتقديم خدمات نوعية أكثر ويستطيع ان يخدم أفراد ومؤسسات أكثر كونه هو المؤسسة الوحيدة في المحافظة التي تعمل كذراع مساند لكافة المؤسسات الرسمية وغير الرسمية في الكرك في أوقات الشدة. وأيضاً لأنه الوحيد المعني بأمر المكب فإن ذلك يستلزم تحديد الآليات القديمة المستخدمة في العمل وتؤثر على سير العمل.

2. العمل على بناء مبنى مستقل بالمجلس يتضمن عدد أكبر للمكاتب ومسرح وقاعة لقاءات، لأن العمل والعاملين في المجلس على قدرة وكفاءة عالية ويمتلكوا طاقات ابداعية كثيرة والبناء المستأجر لا يساعد على ابراز تلك الطاقات نظراً لعدم تناسبه مع عدد العاملين فيه الأمر الذي يستدعي دمج كثير من الأقسام بنفس المكاتب.

#### الخاتمة

و في النهاية يمكننا القول ان الفارابي كان من ابرز الفلاسفة المسلمين نظرا للأهمية التي يحتلها ، حيث انه كان له الدور الأبرز في قيام نهضة الفلسفة الإسلامية ، حيث انه لقب بالمعلم الثاني بعد المعلم الأول

أرسطو، لأنه كان يمتلك من الحكمة و العلم و المعرفة في شتى المجالات (آداب و فنون و فقه و موسيقى ... ) ، و تبرز أهميته كذلك في انه من اهم المترجمين لمؤلفات افلاطون المختلفة. حيث تأثر به في فكره السياسي و كان هذا بارزا من خلال كتابه "اراء اهل المدينة الفاضلة" الا ان هذا لا يمنع من القول ان الفارابي قد اجتهد و ابدع و جاء بالجديد لفكره السياسي، فلم يكن ناقلا لفكار المفكرين الذين سبقوه و خاصة افلاطون و ارسطو \_الذي تأثر بهما كثيرا\_.

اما عن مفهوم الوطنية الذي جاء من خلال استخدامه لكلمات تدل على مؤشرات الوطنية و التي برأيه تحقق السعادة و التي هي جوهر المدينة الفاضلة التي تصورها في فكره و نظريته السياسية الاجتماعية. فالوطنية عامل مهم لتحقيق السعادة و الاستقرار و التعاون في المجتمع.

#### 14. المراجع

- العويمر، د. وليد و العايد، د. حسن (2009)، النظرية السياسية من العصور الوسطى حتى العصر الحديث، دار زيد الكيلاني للنشر و التوزيع ، معان \_ الأردن.
- معجم اللغة العربية المعاصرة " (2461/3-2463) دار عالم الكتب، ط1، 1429 هـ /2008م.
- نادر، د. ألبير نصري (1986)، آراء اهل المدينة الفاضلة ، دار المشرق، المطبعة الكاثوليكية ، ط2، بيروت \_ لبنان.
- أبو الفتوح، رضوان (1960)، التربية الوطنية (طبيعتها، فلسفتها، أهدافها، برامجها)، المؤتمر الثقافي الرابع، جامعة الدول العربية، القاهرة.
- الكواري، د. علي خليفة (2004)، الديمقراطية والتنمية في الوطن العربي، سلسلة كتب المستقبل العربي (30)، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت،